

قصص الأنبياء

[100] شقا (1) ثيابهما ، وإن موسى وهرون سجدا إعظاما لهذا الكلام وغضبا ً عزوجل ،
وشفقة عليهم من وبيل هذه المقالة . " قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي ، فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين " قال ابن عباس: اقض بيني وبينهم . " قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة
يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين " عوقبوا على نكولهم بالتيهان في الارض ،
يسيرون إلى غير مقصد ، ليلا ونهارا وصباحا ومساء . ويقال إنه لم يخرج أحد من التيه ممن
دخله ، بل ماتوا كلهم في مدة أربعين سنة ، ولم يبق إلا ذراريهم ، سوى يوشع وكالب عليهما
السلام . لكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر لم يقولوا له كما قال قوم (2) موسى
لموسى ، بل لما استشارهم في الذهاب إلى النفير تكلم الصديق فأحسن ، وتكلم غيره (3) من
المهاجرين . ثم جعل يقول: " أشيروا علي " ، حتى قال سعد بن معاذ: كأنك تعرض بنا يا رسول
الله ؟ فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل
واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا ، إنا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ، لعل الله أن
يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله . فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد
ونشطه ذلك . _____ (1) ا : فتقاء (2) ا أصحاب موسى
_____ (3) ا : وغيره (*)